الشاعرة الزريجية

فدعة

المعاصرة لشيخ الخزاعل حمد آل حمود

المتوفى

عام ١٢١٤ هـ

تاليف

الحاج عبدالحسن المفوعر السوداني

مطبعة الجاحظ - بغداد هـ ٤٢٢٣٦٢٠

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م



المعاصرة لشيخ الغزاعل حمد آل حمود

المتــوفــى

عام ١٢١٤ هـ

تاليــف

الحاج عبد الحسن المفوعر السوداني

مطبعة الجاحظ ـ بغداد هـ ٤٢٢٣٦٢٠

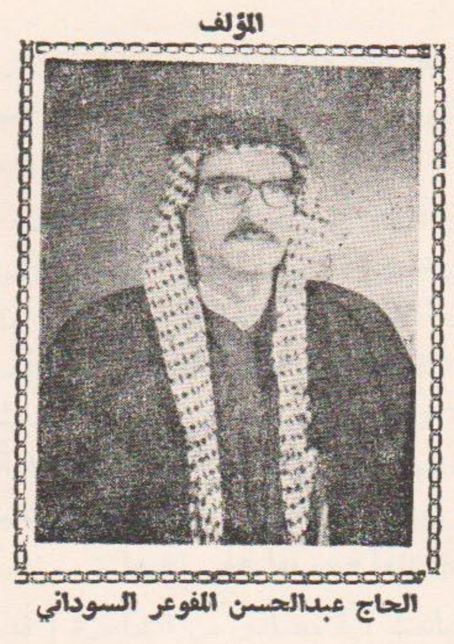
١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م

الطبعة الاولى ١٩٦٧

الطبعة ـ الثانية ١٩٩٠

هذه الطبعة تمتاز على الطبعة الاولى باضافة قصائد من شعر قدعة وبتصحيح بعض الخطأ بشرح الشعر ٠

المؤلف



الحاج عبدالحسن المفوعر السوداني

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيـــد

لقد سبق ان اخرجت هذا الكتاب (الشاعرة الزريجية فدعة) واوضحت فيه باني اروم الكشف عن حياة شعرائنا العاميين الاوائـل •

ولاشك في أن القارىء يتفق معي بان المصادر عـن اولئـك الشعراء ليست قليلة فقط ، بل انها غير موجودة اصلا • ولذا فان الذي يبحث في هذا الموضوع يضطر الى الاعتماد على الروايـات القليلة التي تتناقلها الالسن ، وتلك الروايات لا تساعد في قلتهـا على تكوين صورة واضحة عن الشاعرة [فدعة] مثلا لا تعطينـا معلومات عن اوصافها الجسمية وعن حالتها الثقافية ولا تعطينـا معلومات عن تصرفاتها وعلاقاتها الشخصية بل تخبرنا بذكائهـا بصورة عامة وبشجاعتها وحزنها على اخيها •

ولا يتيسر للباحث اية مصادر عن الشاعرة (فدعة) غير اني اتذكر عندما كنت صبياً ولما اصبحت شاباً ، الاحـاديث الكثيـرة التي كانت تدور في (الدواوين) المجالس العشائرية في اريـاف العمارة ـ ميسان ـ حول الشاعرة كما حفظت الكثير من شعرهـا الذي كان يتردد في تلك الدواوين على السنة المسنين من الرجال كما كانت النساء يتناقلن شعر فدعة ايضاً •

وقد رأيت من اجل خدمة الشعر العامي تثبت تلك المعلومات وتلك الاشعار التي سمعتها وحفظتها ولا ادعي اني قدمت معلومات تاريخية محددة بالايام والسنوات ، ولكنني متأكد من ان هذه المعلومات والقصائد التي تناقلتها الرواة تقدم صورة واضحة عن الشاعرة (فدعة) ٠

كما وانصرفت الى تفسير الفاظ شعرها بما اعرف عنه من ادراك والمام واسع بالمسميات والالفاظ الحقيقية والمجازية التي تستعمل في ارياف الجنوب وبعد طبع كتاب فدعة بايام نفد لاقبال القراء عليه وما بقي عندي الا هذه النسخة الواحدة ٠ وما كنت افكر بأن اعيد طبعتها نظرا لاشغالي المتواصلة ليل نهار في مخطوطاتي (كالامثال الريفية في العمارة) يزيد على ثلاثة اجزاء او اربعة ، و [الحياة العامة في ارياف العمارة] مالايقل عن ثلاثة اجزاء ، و [الشعر العامي والشعراء] شعر قديم وشعراء اوائل ، و [النسب والادب لعشيرة السودان الكندية] يربو على (٣٠٠) صفحة وهذا يخص عشيرة السودان ٠ وديواني [الانغام الشعبية] شعر عامي ٠

[والعادات والتقاليد العشائرية في العمارة] طبع سنة ١٩٩٠ ٠

وبعد الالحاح علي من قبل الاصدقاء على اعادة طبعة كتاب فدعة فتفرغت أياماً واعتكفت على كتابته بعون الله تعالى ٠

ولا يخفى على القارىء ان هذه الطبعة تمتاز على الطبعة الاولى باضافة ما حصلت عليه من شعر فدعة بعد الطبعة الاولى، وبتصحيح بعض الاخطاء المطبعية ايضاً ٠

ونظمت (مصـراع) نعي مجاريا لنظـم فدعة علـى اخيها حسين ٠ ٠

واعتقد ان القارىء عندما يقرأ نظمي يقـول بدون شـك، ان هذا لفدعة ٠ وانني نظمت معاني ما نظمتها فدعـة وهــذا ما نظمتـه :

يزبگ[١] يفاطي كـل الاشـواف[٢]

يسبگ[٣] يگب[٤] يا برگ[٥] خطّاف

يا نيص[٦] يا لتأكل بالاچتاف

عرگال[٧] لو طب خيل الاخفـاف

---

(١) ازبگ ، تحريف والاصح : (اسبق) وهي علامة تصير في الفرس ولهـا أسم آخر (سعد) وذلك من السعادة ٠

(٢) اشواف مفردهن [شوفة] هي رديئة او نحسة برؤيا الفرس كما معروف ـ قصص ونواصي ـ

٣ ـ اسبگ قلب القاف الى گاف والاصل من السباق في الميدان ٠

٤ ـ گب : اي قب (الحوافر) الحصان ، والفرس يقولون : قباء وذلك الفرس الاصيـل الكريـم ٠

٥ ـ برگ : البرق الخاطف ٠

٦ ـ النيص : حيوان صغير لايزيد على القطة على ما يقولون : انه يتربص للاسد ويقفز على ظهره حتى يقضي على حياته فيفترسه ٠

٧ ـ عرگال : عرف (اي تتعرقل الخيل عن الركض ٠

جيثوم[٨] يـا لتخنگك بالاطيـاف
يمروّم[٩] وللباخص[١٠] اصفاف[١١]

ياصول[١٢] صد[١٣] اللاعبه ايخاف
ابطنّب[١٤] وسط ويطّير الاطراف

ويدعي[١٥] الندب من نگدته[١٦] اشظاف
يحسيـن بيـن الزلـم تنشـاف

عيطه وعمامك نبـع صفصـاف

---

٨ ـ الجيثوم : يراه النائم في النوم كأنه حيوان مفترس يريد يقتله او شـيء مخوف يخنقه ولم يستطع الخلاص منه ويصبح ولم يسمع لصوته احـد وقـد يسبب الخبـل ٠

٩ ـ المروم : بالتشديد هو الذي يعطف الحيوانه على غير ولدها الوليد والاصل عندما تفقد البقرة ولدها فيأتون برجل يعرف بأسم (مروم) فيعطفها على غير ولدها الصحيح او يعطفها على [بو) وهو سلخ الطفل الذي يملأ تبناً ويضعونه امام البقرة فتعتقد انه ولدها بواسطة (المروم] وذلـك عندما يريدون حليبها ٠

١٠ـ الباخص : الجاموسة التي تعط الحليب ولم يقربها احد لاخذ الحليب ٠
١١ـ صفاف : حبل قوي يربط به رجلا الجاموسة الاماميتان بعد صفهـن معـاً كيلا يمكنهـا المشـي ٠
١٢ـ صول : كعب ، العظم المعروف بلعب الصبيان ٠
١٣ـ صد : الصد معروف فكان الصبيان يحصلون على كعب من الصد للعب الكعاب ويعرف ب (صول) فالصبي يختار كعباً كبيرا من بين الكعـاب يستعملـه فـي اللعـب ٠
١٤ـ يطنب بالتشديد : اي يضرب الكعب ويقف بمكانه وقد يكسـر مـن يضربـه مـن الكعـاب
١٥ـ الندب : الكعب الواحد الذي كل صبي يضع كعباً ويقـول : هـذا (ندبـي) ثـم يلعبـون ٠
١٦ـ النگده : النقدة ، الضرب على الكعاب في اللعب (نقـدة) اي ضربـه ، و (الشظاف) مفردهن (شظفة) اي قطع من الشيء ٠

٩

ياساتر اعيوب او يچشاف[١٧]

الگومك غطا ولعداك رجاف

* * *

المؤلف

بغداد في ١٩٩٠

١٧ـ چشاف ، كشاف : تقصد انه يستر عيوب قومه ويكشف عن اعدائه ٠ ويغطي قومه من البرد ، ويجعل اعداؤه بارتجاف ٠

ترجمة الشاعرة فدعة

هي (فدعة) بنت (علـي) بكسـر العيـن والـلام ، بـن (صوَيح) بالتصغير · مجاور لزعيم الخزاعـل الشـيخ حمـد آل حمود ، وان اباها علي ليس من بني (زريج) كما يقال وانما نسبه (الصدعان) فخذ من قبيلة (شمّر) والدليل على مايقولون: قول الشاعرة (فدعة) بمدح اخيها « حسين » [ميمر عرب يا بن الصداعي] فتخصصت الشاعرة بهذا اللسان العامي وتفردت بـه من غيرها ولها الصوت الرنان وكانت في ايام الزعيم حمـد آل احمود المتوفى عام ١٢١٤ هجرية وقد مدحت ورثت اخاهـــا حسين بن علي الذي كان موصوفاً بالشجاعة والذكاء الفطـري الذي اصفت به واخوها وابوها وكـان ابوهـا عريـف زمانـه (فريضة) حكم بين الناس بالاحكام العرفية وتقصده القبائـل من كل فج وصوب لحسم منازعتهم الغامضة ، والشاعرة تلقـب بـ (خنساء) خزاعة لانها قابلت الخنساء الشـاعرة الفصيحـة المعروفة أخت صحر بن عمرو بن الشديد من بني سُلَيْم ·

نبوغ الشاعرة فدعة

فد نبغت في اواخر القرن الثاني عشر الهجري على عهـــد حمد آل احمود رئيس قبائل الخزاعل ·

قبائل الخزاعل

من اكبر قبائل الكوفة واشهرها وكانت لها السراية والامارة في الفرات الاوسط ، نزلت الارياف والشواطي التي مابين الكوفة والسماوة برا او نهرا وقد اسست مدينة (الديوانية) في اواخر القرن الحادي عشر الهجري ٠

مدينة الديوانية

الديوانية في عهد الشيخ حمد آل احمود هي ديـوان خزاعة الرسمي في القرن الثاني عشر الهجري وما بعده وهي اليوم مركز محافظة من محافظات العراق الزراعية المهمة ٠

شجاعة الشاعرة وبسالتها وذكائها

ذاع صيتها في الفروسية واشتهر امرها بالشجاعة والبسالة والذكاء والمعرفة والفطنة فاصبحت في عصرها من خيـرة نسـاء الفرات الشاعرات (العمّاريات) وكانت ترافق جيش خزاعـة (الخزاعل) والقبائل المنضوية تحت لوائهم ورايتهم والخاضعة لسلطتهم ونفوذهم فيما اذا عزموا على محاربة القبائل الكبيـرة لها والمحاددة لاراضيها كقبيلتي (زبيد) و (المنتفق) وكـانت الشاعرة فدعة تتناول بيدها عمودا وتلقيه على عاتقيها وتهرول مع الجيوش والكتائب المحاربة غير مكترثة بالرجال ولا مبالية بهم لشجاعتها وبسالتها ٠

قبيلتهم وسكناهم

اشتهرت قبيلة بني زريج وهي القبيلة المعروفة في العـراق وكانت ترعى الجاموس ، وتقيم في اراضي ناحية الرميثة في محافظة الديوانية فهذا هو المعروف بين القبائل الفراتية •

امتحان الخزاعل الى علي بن صوّيح

تحدى الخزاعل (علي) في ان يخرج الى مكان في الهور فيه حيوان مفترس مجلل بشعره يشبه الانسان ولا يؤثر فيه سـلاح ويعرف بأسم (سعلوة) ومنهم من يطلق عليه اسم (شيبه) وقد قبل علي التحدي وعند وصوله الى المكان المذكور اخذ يصطـاد السمك فظهر لهالحيوان فلجأ علي الى حيلة وذلك بان قام يشعـل النار لطبخ السمك وكان جالباً معه ادوات الطبخ مثـل القـدر المعروف (جدر) وظل القدر في غليان حتى امتلأ بدهن السـمك وكان الحيوان مقابلا له يعمل كما يعمل علي فأخذ علي من الدهن ووضعه على جسمه وكذلك الحيوان يعمل كما يعمل علي وكما ذكرنا كان شعره يجلل جسمه كله فبعد التأكد بأن الدهن غمـر جسمه فأخذ علي عودا واشعله في النار ومر به على جسمه فتناول الحيوان عودا مشتعلا ايضاً فعند مرور النار على جسم الحيوان اشتعل شعره ، ولا يخفى ان دهن السمك يسرج في النار كالنفط . فقطعت النار رأسه ثم سرت الى قدميه فاحترق من وقته ، فأخذه علي وجعله في حزمة القصب والبردي ، وهذه الحزمـة تعـرف بأسم « درب » حتى الان في الارياف ، ثم حمله معـه في القـارب

(المشحوف) الصغير فاستقبلته بنته فدعة فقالت مادحةً له في بحر النعي :

بناها علي من علو الايشان[١]
امن ابعيد للهشال[٢] تنبان
بيها بني مالچ وحسان
او جرّت صوانيها[٤] اثمان
امكبعات[٥] ابروس خرفان
اطحيمي[٦] ابدهن السود[٧] غرگان
ابوي النحر بيها امن الاوذان
ابوي الذي عيده الضيفان
ابوي ابحرب عذّب الفرسان
علي الخارجي[٨] اليضحك على الجان[٩]
فلوا[١٠] الدرب تلگون نيشان[١١]

* * *

---

(١) الايشان : جمعه (يشن) تل .
(٢) الضيوف .
(٣) بني مالچ وحسان عشيرتان معروفتان في العراق .
(٤) الصواني : مفردهن صينية اواني كبار للطعام .
(٥) مكبعات مفردهن كبعه واصلها للمرأة التي تجعل العباءة على رأسها . والشاعرة تقصد ان الصواني مغطاة برؤوس الخرفان .
(٦) الطحيمي : المفطح ، الخروف المطبوخ بكبره وليس مقطع .
(٧) السود : الجاموس .
(٨) الخارجي : لانه خرج على الحيوان آنف الذكر .
(٩) يقال لهذا الحيوان انه من الجن .
(١٠) حزمة القصب التي فيها الحيوان .
(١١) نيشان : علامة .

فعند وصوله الى الخزاعل اخرج الحيوان المحترق من الدرب فهرعت الناس اليه للتفرج واصبح عجيبة كبرى فقالت مرتجلة بمدحه ايضاً في النعي :

بنـاهـا علـي وللغيـم زمّت[١]

وبيهـا بنـي مـالچ التمـت

بلابوش[٢] عنه الخيل حمّت   امحصن علي يالبيه تشمت

* * *

مخاصمة علي مع اخيه زعيم بني زريج

يروى بأن ابا (فدعة) (علي آل صوّيح) كان له اخ متزعم لقبيلة بني زريج كان له سبعة اولاد ، فدبر مؤامرة لقتل (علي) لانه كان يتفوق عليه بالذكاء والمعرفة ، فقصد اولاده بيت عمهم

علـي ليقتلـوه غيلـة وولـده حسيـن ، وليتزوج احـدهـم ببنتـه (فدعـة) فلمـا حلـوا ضيوفاً اكرم وفادتهم غير انه شعر بما دبره لذكائه فقام وقتـل

منهم ستة فاما اخوهم السابع ويدعى (محمد) ففر عنهم ثم قام علي وهدم بيته وارتحل مع ابنه (حسين) وبنته (فدعة) ونزل في الاهوار في محل يسمى الجدّية بعيدا عن اخيه وقبيلته خوفـاً

---

(١) زمت : كبرت وتضخمت .

(٢) بلابوش : اسم مرض يعتري الخيل .

من ان يقتل مع ابنته وولده ولما قاربت (مشاحيف) زوارق بني زريج قبل الفجر الصباح هدم بيته الذي كان مبنياً من القصب والبردي وارسل ولديه حسين وفدعة مع ماشيته (الدواب) الجاموس واخبرهم بما تقرر من الهجوم عليه فقامت قائلة :

بعده الفجر ما انجله اغباره والشوف مايلزم اهطاره

الگوم اجت مثل الزراره[١] بيها النذل تاهت أفكاره

صلبوخ باليجدح شراره

* * *

وقالت ايضاً :

اتنادهت[٢] والشمس تنجاس[٣] اتنادهت وابليس ندّاس

نادوا علي للشور حياس ياليعدل العوجه[٤] بلا فاس

* * *

ثم ذهب ولده وبنته مع ماشيته (الجاموس) فقام علي وحفر خندقاً واخذ يرميهم بطلقاته النارية حتى قتل منهم مئة نسمة تقريباً فصعدوا له حتى قتلوه ورجعوا مسرورين بقتله ٠

لجوء حسين وفدعة لقبيلة بني زريج

بعد المعركة ومرور مدة من الزمن لجأ حسين واخته فدعة الى قبيلة بني زريج ولاظهار طاعتهما واخلاصهما لابن عمهما محمد

---

(١) الزرارة : كثرة الاسماك وهيجانها في الماء وتعرف باسم (زرة) ٠
(٢) تنادهت : اي تنادهت من النوم ٠
(٣) والشمس تنجاس : اول الشروق .
(٤) العوجة : الخشبة المعوجة يعدلها بلا فاس يصف المهمة يحلها بعقله ٠

الذي تزعم قبيلة بني زريج بعد قتل ابيه فلما وصل الى محله ودخل حسين وجلس امامه في المضيف وجلست فدعة خلف الحناية خارج المضيف كعادة النساء حياءً وتحجباً من الرجال الجالسين في الديوان ، وما تزال هذه العادة عند نساء الارياف ، فأخذ ابناء العم يتعاتبان بينهما في الاحاديث المشجية المحزنة بعد قتل ابويهما وابناء عمهما وجملة من رجال القبيلة ولما كانت الشاعرة فدعة جالسة خلف المضيف تسمع احاديثهما فقد اخذت ترتجل مخاطبة اخاها بقولها نعي :

ايطلبونه[١] ابسته البلجل[٢] اوميه الناموا بالكسر[٣]

وشاطي[٤] ولاطي[٥] ابكوسر الظل دوك الذي ابحچيه تسدر[٦]

* * *

معناها لا تقصر بكلامك عن ابن عمك محمد لانك اقوى منه باسأ واشد منه مراسا وقد اصطلح الطرفان واقترن محمد ببنت عمه فدعة ومضت عليهما برهة من الزمن في هدوء وسكون وعيشة هنيئة ٠

---

(١) يطلبك باخوته الستة الذي قتلهم ابوك حينما ارادوا قتله ٠

(٢) الجل : ما يتبقى من عيدان الزرع بعد الحصاد ٠

(٣) الكسر : المكان الذي يكسرون فيه البردي في الهور ، طريق ٠

(٤) شاطي : اسم رجل من اصحاب الزعيم ابي محمد ٠

(٥) لاطي : اسم رجل آخر قتل ايضاً ٠

(٦) سدر : اي ارجع الكلام ورده عليه ٠

تقدير واجلال فدعة عند الخزاعل

عاصرت فدعة من شيوخ الخزاعل ولاقت منهم كـل تجلـة واحترام وعلى رآسهم الشيخ حمد آل احمود وكان يقدم لها هبات واول هبة وهبها لها قطعة ارض زراعية (شكارة) معاش ، وذلك على اثر سماعه قولها في مناغاة اخيها حسين وهي في عهد الطفولة :

انخيل الماهـزوه[١] بمهاد   ولا لعب ويه الويلاد[٢]

خـالج روحـــه للروحـــه   وجادر على كل ماراد

* * *

أمتحان حمد آل احمود الى حسين :

وهذا الشعر للطم النساء في الماتم وهن واقفات :

حمد راضي العرب والروم والباشات[١]

ابجالسها ويحاچيهـا ابسبع لسنات

السان اللعرب والسان للبيجـات[٢]

والسان اللعد الروم[٣] والشـاهات[٤]

---

(١) من الهز والتحريك .
(٢) المهار : مفردهن مهر .
(٣) وخالج روحه للروحه تقصد الله تعني .
ويروى انها قالت الشعر وهي في التاسعة من العمر .
(١) باشات : جمع باشا .
(٢) البيجات : البيكات مفرد بگ .
(٣) الاتراك .
(٤) شاهات الفرس .

والسان اليعرف الرمز والشمرات[٥]

والسان اليبلم[٦] كـل چواچيهـا[٧]

منه امهدبلة[٨] كلها شواربها　　كوسج[٩] بالبحر كسّر مراچيها[١٠]

ومنه تغدي[١١] لغرابه سبع لاگـات[١٢]

* * *

امتحان حمد آل احمود الى حسين :

امتحن حمد الحمود ذكاء حسين بن علي الصـويح بثلاثـة اشياء (الاول) في حالة اذا جاء حسين الى المجلس فيجب ان لايرد عليه احد السلام عندما يسلّم و (الثاني) كما أمـر حمـد بأن يؤتي له بالابريق خالياً من الماء . والعادة عندما يقدم الضيـف راجلا وبعد اداء التحية على الجالسين : السلام عليكم فيجلـس عند طرف المجلس قرب باب المضيف فيقدم له ابريق الماء لغسل رجليه ثم ينتقل الى داخل المجلس ، (الثالث) آمر (الگهوچي) القهواتي عامل القهوة العربية الاصلية ، بان يتقدم الى حسين

---

(٥) الشمرات مفردهن شمرة : الطريقة في الكلام .
(٦) يبلم : اي يخرس المتكلم بكلامه .
(٧) چواچب : كواكب ويقصد الزعماء والقوم الظاهرين .
(٨) مهدبلة : المهدبل المطأطأ الرأس الى الارض والمتلعثم او العاطـل عـن الكلام .
(٩) كوسج : حيوان بحري : يكسر المراكب في الماء .
(١٠) المراچب : مفردهن مركب .
(١١) تغدي : اي تدعى . تصير
(١٢) لاگات مفردهن : لاگه اي قطعة وتقصد القطع المتطايرة بعد تهشمها .

ويقدم له الفنجان خالياً من لقهوة ، الجميع حذرين على هذه المؤامرة .

وفي احد الايام جاء حسين الى مجلس الخزاعل ودخل المضيف وكان حمد الحمود جالساً فلم يسلّم عليهم بل جلس كما قلنا بأنتظار (البراق) فجيىء له بالابريق ولكنه لم يتناوله وقال لحامله املئه ماء فرجع (البراگئ) حامله فغطسه في النهر الجاري وجاء به الى حسين فلم يتناوله وقال له ثانية : املئه وهكذا في المرة الثالثة وفي الرابعة ملأه فأخذه منه وغسل رجليه ونهض وأخذ محله في المجلس وهو ساكت فقام عليه القهواتي حامل القهوة وتقدم له بالفنجان فلم يمد يده وقال له : ضع به قهوة وكما قلنا في عملية الابريق حتى ثلاثاً وفي الرابعة جعل القهواتي قهوة في الفنجان فتناول حسين ، وكان : الجالسون في اشد العجب ثم التفت حمد الحمود اليه قائلا : لماذا قمت بهذه الاعمال يا حسين ؟ فاجابه : وماذا فعلت ؟ فقال له عندما اتيت الى الديوان لم تسلّم فاجابه حسين انكم لا تردون السلام عليّ فقال له حمد : وكيف ذلك فاجابه حسين : عندما اقبلت على المجلس لم ينظر الي أحد والعادة عندما يقبل شخص على الديوان يصبو الجالسون اليه النظر ، فسكت حمد مع تعجبه سرا .

ثم رفع رأسه وقال : لماذا لم تتناول الابريق وارجعته ثلاث مرات ، فاجابه حسين : اذا حمل شخص ثقلا باحدى يديه فكتف اليد التي تحمل الثقل تهبط ، وقد لاحظت ان كتفي (البراگئ) في حالة متساوية في المرات الاولى مما يدل على ان الابريق كان فارغاً فسكت الشيخ مع تعجبه والجالسون ايضاً ، ثم التفت اليه

وقال : لم تتناول الفنجان من يد القهواتي وهو واقف" لخدمتك ، فاجابه : كان الفنجان خالياً من القهوة فقال له : وكيف عرفت ذلك فاجابه : قرع القهواتي دلّة القهوة ، باعلى الفنجان سمعت رنيناً ، ولو كان فيه قهوة لم يسمع صوته فقال له الشيخ باسماً : نعم الذكاء يا حسين ، فوصل خبر هذه المؤآمرة الى اخته الشاعرة فدعة فارتجلت قائلة تمدح أخاها في النعي :

ديوان لابن احمود والبيج[١]

ضچضيچ[٢] مايطي[٣] طريج[٤]

حلگك النذل منه يضيج[٥]

اخوي الحچه وحط للحچي ميج[٦]

وحچيه مثل لهد المزاريج[٧]

طوبس[٨] عدوه والصديج

ما ينعبر بحر الغميج

بحسين غربالك[٩] بالبريج

* * *

---

(١) بيج : اي بگ
(٢) ضچضيچ : اي ضيق مزدحم .
(٣) مايعطي .
(٤) طريج : طريق .
(٥) يضيج : يضيق يخرس .
(٦) ميج : مكان نهاية لمسابقة الخيل يعينه المتسابقون والشاعرة تقصد بأن اخاها يتكلم بدليل وليس كلامه هذرا .
(٧) المزاريج : زرق السهام .
(٨) طوبس : اي اجبن .
(٩) الغربال : الاختبار .

منافسة حسين وابن عمه محمد

تنافس حسين على الزعامة مع ابن عمه محمد زعيـم بنـي زريج زوج فدعة حتى دبرت موآمرة لاغتيال حسين فاصيب يوما بساقه فوقع جريحاً فقالت فيه اخته ناعية :

دمعـي عليه خنيـاب[1] دجلـة
عـلى اللفتتـة للضيف عجلـه
ابيـــوم الوطيس حسين نجلـه
بالحسـين طيـب ولـم رجلـه

* * *

فالشاعرة تقصد بالخنياب الماء المتلاطم طغيانه والتفاته الى الضيوف بعجل وتتوسط بالسبط الحسين بن امير المؤمنين علـي بن ابي طالب عليهم السلام ان يطيب يشافي الم رجله ٠

مقتـل حسين

بعد فترة قامت الحرب من جديد بين حسين وبين بن عمـه محمد زوج فدعة رئيس بني زريج ، وانتهت الحـرب بأصابـة حسين ثم موتـه ، وقيل انه قتل في معركة وقعت بيـن الخزاعل وزبيد وقيل قتله اعمامه ، وقد تأثرت فدعة لمقتله تأثيرا شديدا

شقت جيبها وجذت قرطيها لفقده ، وهذه عادة النساء العراقيات الريفيات ، اذا فقد لهن عزيز ، ويقصصن شعرهن حدادا مدة عمرها لانه كان يعزها ويجلها ويحترمها ويفضلها على الكثير من رجال قومه وعشيرته المشهورين بالكياسة والعرافة .

مقبرة حسين

دفن في النجف الاشرف تبركاً بجيرة الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) فكانت الشاعرة اختـه تذهب لزيارة قبره وتقول الشعر في مدحه ورثائه وقد اشتهر شعرها في مدينة النجف ثم اخذت تتردد في مواسم الزيارات وكان جماعة من ادباء النجف ، عندما يحل موسم الزيارة يذهبون الى المقبرة (الوادي) قريباً من قبر حسين لسماع شعر فدعة ويقال : من بين المستمعين الشاعر الشهير محمد بن الشيخ علي نصار الشيباني صاحب « النصاريات » الذي نظم رواية خروج « ريحانة » رسول الله (ص) الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) من المدينة الى العراق وواقعة طف كربلاء ، واليك شعر فدعة في مدح ورثاء اخيها حسين هذه القصيدة التي تلطم بها النساء واقفات على صدورهن ؟ فالشاعرة تبدأ بالمستهل او ما يعرف بـ (رأس مشد) فتحفظه النسوة فيرددنه والشاعرة تستمر في ابيات القصيدة فكل آخر بيت تسكت فترد عليها اللاطمات وهاهي :

مستهل القصيدة « رأس المشد » :

يشبّوط الجمح[1] ماصاده الصياد

يا صلبوخ ياليجدح بخشم ازناد

* * *

(١) الشبوط : السمكة المعروفة و (الجمح) اي القفز حذرا .

اشهدي للولـد يـا ركبـة الوردي
هـاذه خلف ابوي اذ خيرة العـدي

يا نار التهب ابطـارف البـردي[٢]
اتوسـع بالحريـج او تلهب اللباد[٣]

* * *

اشهدي للولد يا من شذبتي ازلوف[٤]
درفيل الا بحيله ياليهدم الطوف[٥]

بسدرهن[٦] جبرتي[٧] لو لفنه اصفوف
او عده[٨] حذف اديهن چالعب وبلاد[٩]

* * *

اشهدي لللولد ياركبة النبعـة[١٠]
چريم ومرجلاني[١١] من جهل طبعه

---

(٢) باطراف البردي الجاف منه الماء بردي الاهوار .
(٣) جمع لابد : المختفي .
(٤) الشذب : قص الشعر
(٥) درفيل : عندما يستدير الحيوان المعروف الفيل على (الطوف) الحائط يهدمه لقوته . وقيل حيوان (الدلفين) وقيل (درفيل) الماء الجارف .
(٦) يسدرهن : يرجعن .
(٧) جبرتي : تجبير الكسور .
(٨) سبق ايدي الخيل .
(٩) اولاد .
(١٠) النبعة : جمع نبع وذلك غصون الشجرة ويلقب الغصن نبع لترافتـه واعتدالـه .
(١١) مرجلاني : مراجلي اي شجاع من طفولته .

يهديب[١٢] النگل حمله وحمل ربعه
او نگل حمل الرعيع وبعد شال افراد[١٣]

* * *

بارح[١٤] ياليفسد البيض من عشه
يا بحر الظلام المحد ايخشه
انت لعبة البطله يبوخشه
نغل[١٥] الماش يلما ينطبخ بالزاد

* * *

وهذه قصيدة اخرى في بحر الموشح

حسين لچاده[١] ابضلع من چاده[٢]

يا تبلية[٣] عيط للصعاده

* * *

---

(١٢) اهديب : البعير الحمول الذي يحمل الاثقال المهمة ·
(١٣) افراد : مفردهن (فردة) هي كياس محافظ الحبوب ·
(١٤) هبوب البوارح : المعلوم في الصيف فتتوقف النساء بهذا الاوان عن (تجفف) الدجاج (التجفف) اي نوم الدجاجة على البيض حيث لايفقس بل يفسد كل البيض عند هبوب البوارح ·
(١٥) نغل ماش : تحصل حبة من بين حبوب الماش كالحصاة لم تطبخها النار فتبقى من بين الطبيخ فيطلقون عليها (نغل) ماش ·

---

(١) لجادة : وجع مؤلم يصير في الضلوع يسمى (لجدة) ·
(٢) من كاد اليه : من اراد له الكيد ·
(٣) التبلية مصعد يصنع من الكمبار الحبال غير السميكة مستديرة حزام ومن الخلف شبكة لمقعد الصاعد على النخل ·

حر[٤] ابو راشـد على الصيده هـوه

الجرح مخلابـه[٥] فلا يرهـم دوه

صعصع[٦] الحاش الغيوم على الهوه

وكام ينعـر بالفلـك برعـاده[٧]

* * *

حـر ابـو راشـد يصـف جنحانه

مايچسرش[٨] غير صدر[٩] العانه[١٠]

مكسـر[١١] *البـالگيظ للتعبانـه*

شاطي[١٢] المظلّف[١٣] عذب ميراثه

* * *

---

(٤) حر : كناية ، طير الصقر الذي يربيه الملوك للصيد ·
(٥) مخلابة : مخلب ·

(٦) صوت الرعد المخيف ·

(٧) نعر : يحدث صوتاً عالياً مخيفاً ·
(٨) مايچسرش : كسر العظم ·

(٩) صدر (العانه) الصدر ـ مقدم (عانة) الطيور اي السرب ·
(١٠) العانة : سرب الطيور ·
(١١) مكسرة : الظلال : بالقيظ ·

(١٢) الشاطيء حافة نهر الماء السمحاء لا فيها حجارة تصيب ظلفة الحيوان ·
(١٣) مرض : يصيب الماشية بظلف الرجلين حتى لا نستطيع المشي ويتعسر عليها شرب الماء من النهر ·

حسين دبيَّبه[١٤] ودبت من گوله[١٥]

يوزلازل[١٦] بالسماء مصكولـه[١٧]

لو تخلبص شورهـا او مخذولـه

عگدوا[١٨] المجلس عوام[١٩] وساده[٢٠]

* * *

حسين يا طير اليصحرونه اروام[٢١]

حسين ياصل[٢٢] العلى التوثة ينام

حسين ناجلهن[٢٣] ثلاثـة بالتمـام

بالمراجل والفراضـة[٢٤] وراده[٢٥]

* * *

---

(١٤) حية كبيرة ولا يزال هذا الاسم يطلق على الحيات (دبيب) (دبت) اي مشت ٠
(١٥) الكولة : قلعة من الطين ، المتروكة تكون فيها الحيات ٠
(١٦) زلازل : مفردهن زلزلة ، الصواعق ٠
(١٧) مصكولة اي صقيلة بيضاء ٠
(١٨) عقد المجلس ٠
(١٩) العوام : العامة ٠
(٢٠) السادة الهاشميون العلويون ٠
(٢١) اروام ، الاتراك و (التصجير) التدريب ٠
(٢٢) الصل بن الافعى ٠
(٢٣) ناجل لهن : اي حائر عليهن ٠
(٢٤) الفراضة : الحكم بين الناس ٠
(٢٥) اي باذل الزاد ٠

وسعو المجلس لفه السيلوسه[٢٦]

ريمز[٢٧] الگص الصخر بضروسه

لو تخلبص شورها ومحيوسه

هاتوا لمخلبص لفاه استاده

* * *

نيص[٢٨] ابو راشد يختل الواعي[٢٩]

يا فرخ[٣٠] زجريح يا بن الفاعي

ذيب شلوه[٣١] وخلسيت الراعي

حسين يا دگ[٣٢] ابوكت ميعاده

* * *

بدليت حسين يومه ابيومي

اموچل الهشّال[٣٣] تين ونومي

---

(٢٦) السيلوسة : آلة خشبية يستعملها النداف لعزل وفرق الحب من القطن.
(٢٧) ريمز آلة قوية تقطع الصخور .
(٢٨) نيص حيوان كالقطة مستطيل على ما يقال يباغت الاسد فيركبه فيأكل ظهره حتى يقتله .
(٢٩) ابو راشد تقصد حسين ، والواعي : اليقظ .
(٣٠) فرخ الصغير : الفاعي جمع (افاعية) الابطال .
(٣١) شلوه : الارض القفراء ومأوى الذياب والحيوانات المفترسة و (اخلست) الراعي : جعلته ساكناً خائفاً .
(٣٢) الدگ بكسر الدال : وهو المرض المعلوم الدق حيث الذي يصاب به ؟ ان كان في الصيف فعند دخول فصل الشتاء يموت المصاب وان كان مصاباً به في الشتاء فعند فصل الصيف بأوله يموت وهذا ميعاده .
(٣٣) الهشال : الضيوف : الذين يأتون آخر الليل .

كـل ثلث تيـام ميـة رومـي[٣٤]
صـير مثلــه بالتريـد العــاده

* * *

وهذا شعرها في النعي تردده النساء للبكاء وهن جالســات ؟ فالشاعرة تقول فيه بصوت مستطيل والنساء تبكي ولا يردذن كما قلنا في اللطم ومعروف هذا البكاء في (النعاوي) والمرأة التي تقول هذا الشعر تسمى (نعـّاية) اما التي تقول شعر اللطم للنساء في الوقوف فتسمى (كوالة) او شاعرة فهذا هو النعي في مدح اخيها حسين :

شدله على الشيخار[١] هاته او عدّل بردته[٢] اعلى كطاته[٣]
عالــي مضيفــه واشـحلاتــه

او روس[٤] الحراثي[٥] اموافجاته[٦]
اخوي جاراتــه اخواتــه

اخــوي الثلاثــة امرافجـاتــه

كــرم ومـراجــل والثبـاتــه
اخـوي العبـد والضيف اغاته

* * *

(٣٤) رومي : عملة تركية متداولة آنذاك ، وبعدها تداول المجيدي ٠

(١) أسم ريفي للجواد (شيخار) ٠
(٢) البردة : رداء الجواد للزينة ٠
(٣) كطاته ، اي قطاتة : مؤخر ظهر الفرس
(٤) رؤس : مفرق الطرق ٠
(٥) الحراثي : مفردهن حرثة اي الطريق السمح العام ٠
(٦) موافجاته ، موافقاته : موافقات له ٠

شدله علـى ام جفجـاف[١] الازرگ
بوّل[٣] ســرب[٤] جـت اتمزرگ

تشبـه لعـد الطيـر واسبگ[٥]
يحسـين يـا خشبـة العسلك[٦]

يسـن[٧] الصـخر بالماي الازرگ[٨]
منه المراچب[٩] تغدي[١٠] اشرگ[١١]

يشـباط[١٢] يـا ميبسـ الـورگ
يا سهيل[١٣] بالجبلـه ايتصبحگ[١٤]

يجـاري ابوسط خـده ايتفغـدگ
يحيّـه اتفيّـه ابهرشـ غـردگ[١٥]

---

(١) رداء يوضع على مشد الفرس يسمى (جفجاف) ·
(٢) ازرگ : اي لونه ازرق ·
(٣) بأول : الاول المتقدم ·
(٤) سرب الخيل : جمع سربة مجموعة من الخيل ·
(٥) اسبگ : اسبق من الطير بسرعتها ·
(٦) خشبة قوية شاهقة كثيرة العيدان لا تؤكل لخشونتها ·
(٧) السن : قطعة كبيرة قوية بالماء ملساء ·
(٨) لونه ازرق صاف ·
(٩) المراچب : مفردهن مركب ، باخرة ·
(١٠) تغدي : تصبح او تصير ·
(١١) اشرگ مفردهن (شرگه) قطع متحطمة ·
(١٢) هواء شباط الذي يجرد ورق الشجر ·
(١٣) نجم سهيل المعلوم ·
(١٤) اتفيه : اي مستظلة والفي هو الظل · و (الهرش) الصغير مـــن الشجرة · و (غردگ) الشجرة ذو بريق ·
(١٥) تفيـأ · (

يســــندال يــالمافلشـــــه الطگك[١٦]
يليـــــث اليـــدرعـم[١٧] عــالتفگك

يصل[١٨] الابزاغوره[١٩] ايتلبگك[٢٠]
يچتــل ابرأســه او ذيلــه اسبگك[٢١]

ويطلع على السدره[٢٢] ايتمشرگك[٢٣]
يجر ناسهــا او كل صيــده اگوگك[٢٤]

يمهدار[٢٥] بس يزگح[٢٦] او يرهگك[٢٧]
يخنياب[٢٨] بالچالي[٢٩] ايتدفگك[٣٠]

بكوســج[٣١] لعنــد السفن غــرگك
ميــزان مـــن ينتصـــب بالحــگك

---

(١٦) السندال : السندان الذي يستعمله الحداد الذي يضرب عليه الحديد .
(١٧) بدرعم : يربد ويرعد بصولته .
(١٨) الصل : ابن الحية كما تقدم عنه القاتل .
(١٩)الزاغور : مخبأ الحياة .
(٢٠) يتلبگ : يتحرك بكثرة .
(٢١) ذيلة يسبق راسه .
(٢٢) السدرة : شجرة النبق .
(٢٣) ايتمشرگ : تدفا على (مشراقة) الشمس حرارة الشمس .
(٢٤) اگوگ مفردهن (گوگه) وهي قمة الرأس .
(٢٥) المهدار : عالي الصوت المهيب المخوف .
(٢٦) يزگح : يصرخ غاضباً .
(٢٧) الرهگ الرهق : التعب .
(٢٩) الجالي : حافة النهر المرتفعة .
(٣٠) يتدفگ : يتدفق .
(٣١) الكوسج : حيوان كبير بحري .

جبل قاف ابــو مدلول وازهگك[٣٢]
حســـين ياصــندوگك مغلــگك[٣٣]
يا كلــه[٣٤] التحمي امن البگك[٣٥]
راح اليسوي البطل حگك ياخوي گلب اختك تمزگك

* * *

بعــده الفجــر جهجر[١] او لالاح[٢]
دگعــد أوصـــل اعلــى الفـــلاح
واســـع هظل[٣] وملامــح[٤] ارماح
اخــوي النويني[٥] اتگنطر[٦] اوطاح

* * *

زامط[١] اخـــوي وشــاله الغيظ
وباچــر تشـــوف السيفــه الميضــ
او يطــر[٢] الـــذي الهـــم تغيظ
لا بن زنــا خـــوي اولابــن حيضــ

---

(٣٢) ابو مدلول : كناية لاخيها باسم مدلول ٠
(٣٣) الزاهج والزهگك زهق هو الشاهق ٠
(٣٤) صندوق مقفل ٠
(٣٥) كلة : الناموسية ٠
(٣٦) البگك : البق اليقرص ٠

---

(١) الفجر جهجر اي ظهر الصباح ٠
(٢) لاح : اي يرى ٠
(٣) الهظل : كثرة الاصوات ٠
(٤) ملامح : لمح ويلمح اي يراه ويبان مامعناه : نظر الشيء البعيد او للقليل ٠
(٥) النويني : الشجاع الكبير الاسد ٠
(٦) تگنطر : تقنطر اي وقع ٠
(١) الزماط : التهديد للمقابل والتعهد على نفسه بأن كذا وكذا يفعل ٠
(٢) يطر : اي يأخذ التي تغيظهم وهي (الجاموسة) من اهلها بالقوة ٠

علــوه او متبعــده عـــن الفيضــ

مشراكه[٣] اشته او كوسر[٤] الگيظ[٥]

* * *

مهــم زمطـوا والغيظ زمهــم[١]

او هــدوا[٢] ولا واحـــد لزمهـــم

يــا ســورهـم وانـــت ملمهـــم[٣]

اعوجهـــم عليـــك او لا عدمهـــم

* * *

وقالت في ابيها :

اتنادهــت[١] تبغـــي الشظيــظ[٢]

او بــاچــر يطـــرون[٣] التغيــظ

نــادوا علــي الحچـية فريضــ[٤]

---

(٣) المشراكه كما تقدم مقابل الشمس يجلس بها المستبرد في الشتاء ·
(٤) الكوسر : مؤخر بيت القصب الحنية الذي يبقى ظله في دوران الشمس·
(٥) الكيظ : القيظ الصيف ·

---

(١) زمهم : الزوم القوة في المقابلة والتعدي على الخصم ·
(٢) هدوا : اي هجموا ، والواحد : (هادود) وجمعهم (هواديد) الاقــدام على الاعراك بسرعة ·
(٣) ملمهم : الجامع لهم ·

---

(١) تنادهت : تنادت واحد ينادي الاخر ·
(٢) الشظيظ : التفرقة ·
(٣) كما ذكرنا : (الطر) اخذ الماشية بالجبر ·
(٤) الفريض : الفريضة القاضي بعرفة هو ابوها (علي) ·

حسين السحابة[١] وهمل[٢] چايـه[٣]
موحـان[٤] يا مشيـل الگرايـــه[٥]

يـا زلزلـــه[٦] وبيهـــا المنايـــه
ربـاط[٧] وعمــامـــه ثـوايـه[٨]

وهـــوه طفـــل عــذب الدايـه[٩]
عربيـــد يـــا شيـخ الحيايـه[١٠]
علـى گرصـتك ما ترهـم أيـــه[١١]

❋ ❋ ❋

يبـــات الگلـــب يحسيـن ملهـود[١]
يجمع ابمده[٢] ايخزن[٣] اچبــود[٤]

---

(١) السحابة : الغيمة الممطرة ٠
(٢) همل : هطل ٠
(٣) الماء النازل من اعلى قمة الجبل المعروف ب (الچاي) ٠
(٤) موحان : الماء المتلاطم الذي لا نهاية له ٠
(٥) يشيل : اي يرحل القرى جمع (قرية) ويسمونها (جرية) جمع (جراية) ٠
(٦) الزازلة : ذات الصوت في الرعيد ٠
(٧) رباط : حد الارض او الفاصل بين ارضين ٠
(٨) ثوابة : مفردهن (ثابة) ربوة من الارض يعملها الفلاح مع الرباط المار ذكره ٠
(٩) الداية : المربية والمختصة بتربية الطفل ٠
(١٠) عربيد : الذكر من الحيات لونه اسود كبير ٠
(١١) القرصة او اللدغة من الحية وذلك عندما تلدغ يقراون عليها آية قرآنية فيشفى المصاب ٠
(١) ملهود : مضروب ، و (اللهدة) اصطلاح ريفي على ضيق النفس ٠
(٢) يجمع (مده) اي قيح ٠
(٣) يخزن : بشد الزاي (چبود) مفردهن (چبدة) كبدة ٠
(٤) كبد ٠ والمراد من (الچبود) هي قطع دم جامدة ٠

ساده[٥] وخزاعـل جاعـده اگمود
شـيء تندعـي او شي گلوبها سود[٦]
يا حسين چيـف ابثـار عبـود[٧]
عگبـه تظـل ازنودهـا ابنـود[٨]

* * *

لابس گلاطه[١] وبـدن[٢] من چوخ
او مثـل الغنـم عـّده الشيـوخ[٣]
فاعوسـ[٤] اليلوخ الدسـر لوخ[٥]
اخـوي الجنـج[٦] والمجلس افروخ

* * *

يا درگتـه[١] والشـال[٢] مرعـز
او مثـل السبـع بيهـا امبـرز[٣]

---

(٥) السادة : العلويون سلالة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ·
(٦) شيء تندعي : اي تضرع بالدعاء وشيء قلوبها (سود) اي حاقدين ·
(٧) عبود احد قوم اخيها وكان عزيزا عليهم لاخلاصه الى حسين ·
(٨) البنود : السيور قطع الجلد المستطيلة كالحزام ·
(١) الكلاطة : لباس للرجل البارز ·
(٢) كذلك (البدن) كان يلبسه الرجل كالزبون في وقتنا هذا و (الصاية) من قماش (الچوخ) · وهذا لباس مهيب ·
(٣) الشيوخ : الرؤساء على العشائر ·
(٤) المطرقة التي يستعملها الحداد (يلوخ الدسر بتلاشى ضربه) ·
(٥) الجنج : رائحة وتعرف بـ (اخضيرة) وعندما يشمها (الفرخ) الطفل الصغير يفقد الوعي ·
(١) الدرگة : الترس ·
(٢) الشال : قماش غالي الثمن لا يلبسه الا الشخص البارز ·
(٣) امبرز : اي مبتعد ·

ركبـــة[٤] حمـــل[٥] وامثكله ابهـــز

يحســين يـــا بـــزون الحـــــز[٦]

اتذبــه صفح[٧] ويطيــح بالرز[٨]

* * *

يحســين ديمي[١] دكـــل[٢] بالتيـــل

يفحـــل السفنــدل[٣] يـــا دليـــــل

يا مـــوت مـــن يجبـــل على الخيـــل[٤]

ولو هبـــت گواطـــر[٥] ما يميـــــل

يا روض[٦] ديمـــه ابـــلا مطر سيل

بگطـــار[٧] ماندگ ابسنـاديـــل[٨]

---

(٤) ركبة اي رقبة ٠

(٥) حمل هو سد الماء العالي المثقل بالسد مثل الحجار والتراب ويعـــرف ب (هز) ٠

(٦) بزون : هي القطة عندما ترمى على الارض على راسها تقع على رجليها ٠

(٧) صفح : اعوجاج ٠ ويقع بالرز ،

(٨) الرز : الوقوف ، والى الان في الارياف عندما يرى احد واقفاً معتدلا او جالساً باعتدال لا بانحناء يقال عليه : فلان مرزوز ، رز ٠

---

(١) ديمي : آلة من الخشب في راس عمود السفينة يوضع فيها الشراع ٠

(٢) الدكل : عمود الشراع ٠

(٣) فحل السفندل : قائد الجراد ٠ الدليل الفحل ٠

(٤) عندما يقبل على الخيل في الحرب ، موت ٠

(٥) گواطر : زوابع مخوفة قالعة ٠

(٦) روض : الديم بالجزيرة والديمة الخصبة ٠

(٧) القطـــار ٠

(٨) ما اندق اي ما عمل بسنادين ٠

يرك طكه الساجه[٩] عن الفيل
بليث الجوافل[١٠] منه اتميل
يصل[١١] الربه[١٢] ابروس العرازيل[١٣]

* * *

حسين النفل يا بيدر[١] العيش
يا سبگ[٢] الزايد على الريش
اشبيلي[٣] يبو سبع التفاريش
واللي يحوفك[٤] مايرجيش[٥]
بسمار[٦] عوجه[٧] او للچوابيش[٨]

---

(٩) الساج : مفرد (ساجة) خشب ينبت في جوار البحر يحتك به (الفيل) الحيوان المعلوم وعندما تكسر خشبتها يظهر لها صوت عالي · طق او طقة ·
(١٠) الجوافل : القوافل قلب القاف الى جيم مفردهن (جافلة) قافلة
(١١) الصل كما قلنا هو ابن الحية ·
(١٢) ربى وترعرع ·
(١٣) العرازيل : مفردهن عرزال · ربوة من التراب وغيره يعملها الفلاح فيصعد عليه ليشرف على مزرعته للمحافظة عليها من الطير والماشية وغيرها · فدائماً تكن فيها الحيات ·

---

(١) البيدر : جمع الزرع بعد حصاده يسمى بيدر ·
(٢) السبگ : السبق ، ريشات زائدات باجنحة الطير ·
(٣) اشبيلي : حديد الفرس الذي يجمع يديها ويقفل لمحافظتها من السرقة·
(٤) الحايف : الحرامي ، اللص ·
(٥) ما يرجيش : لا يرتجي شيئاً ·
واما (السبع التفاريش) للحديد (الشبيلي) الذي تقدم : مفردهن (تفراشة) هي قطعة حديد لاتزيد على طول (اصبع اليد فيقفل الحديد ويحل فيها) ·
(٦) بسمار : المسمار الذي يضلع السفينة ·
(٧) عوجة الخشبة التي في داخل السفينة هن الاضلاع ·
(٨) الچوابيش : مفردهن (چابش) المفرق بين ضلوع السفينة ·

يا ماز يجسم[٩] وصلة الشيش[١٠]
يا فرخ خنصر[١١] من بطن چيش[١٢]
اصوابك حدر[١٣] ، روس الدواويش[١٤]
تفك طبرة المخزون يا شيش
خلفك يبو راشد معيش
الماي عفته ولگمة العيش

* * *

وقالت مخاطبة الجناز المعروف بأسم (المچاري) الذي يستخدم الفرس (الكديش) لنقل الجنايز فقالت عندما حمل جنازة اخيها حسين الى النجف الاشرف لقبره :

ابراضه او على هونك بكداش[١]
ابراضه كديشك لا تعجلاش[٢]
اليم الگبر واگطف له لفراش[٣]
هذا لمعشي[٤] البايت[٥] ابلاش[٦]

* * *

(٩) الماز : مقص الزجاج والقنينة الصغيرة تعرف بأسم (شيشة) ·
(١٠ شيش : كما قلنا (شيشة) ·
(١١) فرخ خنصر : السهم ·
(١٢) الچيش : القوس ·
(١٣) حدر ، تحت ·
(١٤) الدواويش : الضلوع ·
(١) الكديش من الخيل الهجين يعني نسبها غير اصيل ·
(٢) ابراضة اي توان ولا تستعجل لا تسرع ·
(٣) اقطف له الفراش : اي ارمي له الفراش ، والقطف رمي الشيء من قريب ·
(٤) المعشي : الذي يقدم طعام العشاء ·
(٥) البايت : البائت الباقي طيلة ليلته الى الصباح ·
(٦) بلاش : اي بلا شيء ·

شـد لـه علـى صديه[1] الرچابـات
ركبهـــا ولعـد بـاب الحكم فـات
تمشـي وراه دزگـــات ، دزگـات[3]
سـلّم او گـامت لـه الباشـات[4]
يحسين ديمـي[5] ابدگل[6] داوات[7]
بـود[8] وثبـت مربط غرابـات[9]
اعلـى الهظيمـة حسـين ما بـات
تصجير[10] عودك[11] بيـك ما فات
ايسـهلن علـى گلبـه المهمـات
اوعـده الزلـم چنهـم ابنيـات

* * *

اشـماتـوّن يحسيـن اناعـي[1]
اشمفضـات[2] خلگـي وشو ساعي[3]

---

(١) الصدبة : الفرس ذات اللون الاسود ·
(٢) (الرچابات) تقصد (ركب) الفرس مفردهن ركبة ·
(٣) دزگات : مفردهن (دزگة) اي دفعات ، دفعة بعد دفعة ورائه من الرجال اي مجموعة ·
(٤) الحكام العثمانيون (الباشات) ·
(٥) ديمي : مر ذكره آلة تربط الشراع ·
(٦) الدنل ايضاً ذكرناه الذي يرفع شراع السفينة ·
(٧) داوات : مفردهن (داوية) السفينة الكبيرة ·
(٨) بود : مربط ثابت لم يمكن نقله ·
(٩) غرابات : مفردهن (غرابة) · السفينة ·
(١٠) تصجير : تعليم (الصقر) تدريب ·
(١١) العود هو الاب ·
(١) اناعي : نعي أو اوعي ، كلما تون ·
(٢) اشمفضات : فضي اي واسع خلقي ، كناية عن الحلم والصبر ·
(٣) اشو ساعي : واسع المزاج ·

ميمر[٤] عــرب يابــن الصــداعــي[٥]
يعبهــول[٦] والجابــوك افاعـــي
اشــلون الغنــم مــن غيــر راعــي

* * *

يدعلج[١] ابكل ريشه يصيب   ريشه نبل يرمي نشاشيب[٢]

* * *

عكفــه[١] جــرن باشــه حلايــب[٢]
وحليبهــا مــاهــوشــ[٣] رايـــب
شــاووشــ[٤] للخطـــار واجـــب
ايســهلن علــى كلبــه الصــعايب[٥]
ياتــون[٦] الــك يحســين ثاجــب[٧]
مــا بيــن صلبــي[٨] والترايــب[٩]

* * *

---

(٤) يا بن الصداعي : نسبة للصدعان من قبيلة شمر ·
(٦) العبهول : بن الحية القاتل · والافاعي مفرد افعى ·

---

(١) الدعلج : الطير المعلوم الذي يرمي بريشه المقارب له فيجرحه ·
(٢) نشاشيب : النشاب ، والنبل ·

---

(١) عكفة جرن اي معوج قرن · الاعكف الاعوج ، و (الجرن) قرن وتقصد الجاموسة قرنها اعوج ·
(٢) باشة حلايب : اي باشا على امثالها (الحلايب) الحالبات ·
(٣) ماهوش : ليس بمتخثر ·
(٤) شاووش : واقف لخدمة الضيوف ·
(٥) جمع صعبة وهي الصعاب ، عنده سهلة ·
(٦) ياتون : موقد نار الحمام ·
(٧) ثاجب : ثاقب اي مشتعل ·
(٨) الصلب عظام اعلى الصدر الى الترقوتين ·
(٩) الترائب : مفردهن (تريبة) ·

يحسين يا سور[1] المكلّس

يا گصوره[2] وبشياب[3] عرّمس

ينحت[4] مبارد[5] ما تدرّس

حجرة عجم يالبابها املس[6]

ذيب العلى الفطمة[7] اتغلس[8]

موس ابشحم ما ينهيس[9]

فلفل ادراز[10] اليطلج[11] الحس

نگلة فرز[12] يا لهذا وبس

---

(١) مكلس : اي ليس فيه ثقب ·
(٢) كصورة : قسوره وهو السبع ·
(٣) شباب مفردهن شيب : مجموعة الشجر العامي الكثيف يعرس فيه الاسد ·
(٤) ينحت : يحد (المبارد) مفردهن (مبرد) تحد الحديد ، فالشاعرة تجعل حسين ينحت المبارد التي تحد الحديد الدارس ·
(٥) المبارد كما قلنا · (حجرة عجم) يالبابها (املس) اي ناعم لا يمكن لاحد بمسكه ·
(٧) الفطمة ، مفردهن (فطيمة) التي : تنفطم او تفطم عن امها من الرضاع وذلك فطيمة الغنم اطفالهن ·
(٨) تغلس : كأنه يتناسىء بزهده ويتمايل ·
(٩) الموس : معروف للحلاقة · سكين تقص الشحم بسرعة بلا احد يسمع له صوت ·
(١٠) فلفل (ادراز) دارة : شديد الحرارة يوصف دواء للصوت الابح ·
(١١) يطلج قلب القاف الى جيم يطلق (الحس) الصوت ·
(١٢) نكلة ، نقلة : لعبة في لعب الشطرنج ، المحصل على هذه النقلة يكون الغالب ·

نجدي[١٣] وبالمصراع[١٤] نكّس[١٥]

* * *

اشماتون[١] يحسين انا اشيط[٢]
والنوم عفته والغطيط[٣]
يا لتعدل العوجه عدل ميط[٤]
يمعزّب الخطّار تشريط[٥]
يفحل النخل يملجح العيط[٦]
ردتك على كومك گليط[٧]
وعلى اخشومهم منكار گطكيط[٨]

* * *

يحسين خويه جبل كرحوت[١]
اليصعد يمتحن والينزل ايموت
بحر اتكالب[٢] بيك كل حوت
عگلك جسر ياهو اليجي ايفوت

---

(١٣) نجدي : الجواد الاصيل القوي ٠
(١٤) المصراع ، اللجام ٠
(١٥) نكس براسة الى الارض للزينة ٠
(١) كلما تون :
(٢) اشيط : حرق النار غير الاشتعال الذي يظهر فيه اثر النار ٠
(٣) الغطيط : النوم الخفيف كما معروف (غاط في النوم) ٠
(٤) ميط : خشب معتدل طوال قوي ٠
(٥) معزب : مكرم (الخطار) الضيف حسبما يريد ويشترط عليه ٠
(٦) ملجح : ملقح التال الشاهق (العيط) ٠
(٧) گليط ، قليط اي متقلط متقدم على قومك رئيس ٠
(٨) گطكيط : حيوان يصطاد الاسماك والحيات في الماء عندما تظهر رؤوس الحيات والاسماك فالشاعرة تريده على انوف قومه كالقطقيط ٠
(١) كرحوت : جبل بين البصرة والاحواز ، لم يصعده احد لكبره ٠
(٢) تتكالب : تتقالب يعني تتواجد وتلعب به ٠

ياروض هزّل[٣] شحّت[٤] الگوت[٥]

* * *

يا عِلّتـي مـن كبـر نفّـر[١]
او تشـچي الزغـر[٢] واتريد تكبر
لونهـا ابصخر مـاع[٣] او تفسـر[٤]
او لونهـا ابسبـع جـار واتمرمر
ولونهـا ابشجر ماچـان خضـر
امنحچي يبويه اتصير منكّر[٥]

* * *

يحسـين انـت عتبـة[١] البـاب
يطرادتـي[٢] والمـاي خنيـاب
او عكـازتـي[٣] والگـاع چبچاب
او يا سترتـي[٥] نوطـرگ مشهاب

(٣) الهزل : الهزيلة الممحلة من المواشي ·
(٤) شحت ، قلت القوت العلف الاكل ·
(١) نفر : تل كبير مقارب الى بلده عفك وهو بقية ينبور السومرية ، على ما يروى ·
(٢) تشتكي الصغر ·
(٣) ماع : النوبان ·
(٤) تفسر : التدمير ، اما (لونها) اي : لو انها ·
(٥) منكر منقر : الحادثة تتناقلها الالسن ·
(١) عتبة الباب : معلوم ·
(٢) الطرادة القارب الصغير ·
(٣) عكازة : العصا التي يتوكأ عليها ·
(٤) الارض الوعرة المملوءة بنباتها بشجر (الچبچاب) المعروف في الارياف ، وكله يجرح ويؤذي وهذا في الارض القاحلة ·
(٥) السترة : بيت من القصب والبردي خاص لمحافظة الجاموس من البرد القارس ، وبناء هذا البيت يختلف عن بناء بيت العائلة حيث ان اضلاعه المعروفة بـ (هطر) تكون داخل البيت لا خارجه لمحافظـة (الشبـاب) الحناية ·

ويا حلتي[٦] بسنين الصعاب

يا لهلهليتي حسين يا باب

حسين اخوي امسه بالتراب[٧]

ثجيل اللحد واظلم السرداب[٨]

* * *

يسور[١] المرمر المالة مصاعيد

يصل[٢] الرمل يمنفر[٣] العرابيد

يا طبر[٤] يمعذب الصوابيد

يا صاجعة[٥] الطاحت امن ارعيد

من عدّة[٦] اعليك الهواديد[٧]

صحت ابجمعها وراح تبديد[٩]

* * *

حسين يا هالشن[١] اغرابات[٢]

يا فحل عيط امن المشيبات[٣]

---

(٦) حلتي : الحلية من الذهب التي تباع في السنين المحلات للعيش ·
(٧) التراب : تقصد القبر ·
(٨) والسرداب حفرة القبر ·

---

(١) سور مرمر لم يصعده صاعد لنعومته ·
(٢) كما قلنا ابن الحية القاتل ·
(٣) يمنفر :نفرت اي شردت وتركت اماكنها ·
(٤) الطير : تقصد طير السعد ·
(٥) صاجعة : الصاعقة ·
(٦) عدت تعدي اي اتت اليك ·
(٧) الهواديد مفرد (هادود) القادم على العراك ·
(٨) جمع من الرجال ·
(٩) تبديد اي : تبددت تفرقت ·

---

(١) الهالش : وتد لربط السفن ·
(٢) غرابات : مفردهن (غرابة) السفينة الكبيرة ·
(٣) فحل عبط ذكر النخيل · المشيبات مفردهن مشيب ·

فحـل النحـــل لگـّح(٤) اولايـــات
لگحهـــــن ومنـــــه ثامـــرات(٥)
يمظـن ابـوك البيـــك ما فات(٦)

* * *

حســـين المعيشـــهن ابلگـــه(١)
سيفــه ودرباشـــه او درگـــه(٢)
صـــل التفيـــه(٣) ابغردگـــه(٤)
يحـرج اجدامـــه اللـــي يسحگه(٥)
اخـــوي داگـــه يـأنتلحگـــه(٦)

* * *

اتمنيـت البـزر(١) خمسة وخمسين
خمســة ابعلـي وخمســة بالحسين
وخمســـة ايتلگـون المجبليـــن(٢)
وخمســة يگعـــدون ابدواويـن(٣)

---

(٤) لگح • لقح اولايات مفردهن اولاية • المدن يعني يلقح النخل بكل مدينة•
(٥) مثمرات مفردهن مثمرة •
(٦) مافات ظن ابوك وانما على صواب •

---

(١) تقصد الجاموس • (ابلگه) منطقة مخوفة على ما تعني •
(٢) درگة كما المعنا • (الترس) درقه •
(٣) تفيه • الفي الظلال •
(٤) بغردگ وكما تقدم لغردگ •
(٥) يحرق • قدميه الذي يسحگه ، يسحقه برجليه •
(٦) تلحگه ، تلحقه اي تلاحقه وتصير مثيله •

---

(١) البزر : الذرية •
(٢) يتلقون المقبلين الضيوف •
(٣) دواوين : مفرد (ديوان) اي المجلس •

وخمســـة يدگّـــون الهــواوين[٤]

وخمســـة يديــرون الفناجيـــنْ[٥]

وخمســـة يحطّـــون الغلاويــن[٦]

وخمســـة عبيـــد امطمطميـــن[٧]

وخمســـة اجهـــال امطوگيـــن[٨]

وخمســـة اســـباع امسلسليـــن[٩]

وخمســـة جهـــال امطوگيـــن[٨]

احتــرگك ابيهـــا الجابــت اثنين

حگك الوحيّـــد يظـــل ديـــن

* * *

(٤) يدقون اي يسحقون حب القهوة البن في (الهواوين) ٠
(٥) يديرون اي يسقون الضيوف بفناجين القهوة العربية ٠
(٦) الغلاوين : مفردهن (غليون) التوتن الدخان ٠
(٧) مطمطمين : مفرد (مطمطم) وهو العبد الاسود ؟ كبير آلشفة ، وكبير الانف ٠
(٨) جهال مطوقين مفرد (طوق) يوضع برقبة الطفل ٠ مــن الذهـــب او الفضـــة ٠
(٩) اسباع مسلسلين اي مربطة بسلاسل وعندما يريدون الهجوم على عدو يطلقونهم ٠
(١٠) يزرفون : يمزقون الحائط للتسلط على العدو ٠

٤٧

نخــوة العــرب

هذه قصيدة نظمتها إثر النكسة التي اصابت الشعب العربي نتيجة الاعتداء الصهيوني الاستعماري ، وقد رأيت ان اجعلهـــا ختاماً لكتابي هذا لانها تتضمن مشاعر مواطن عربي لــــه آمــال المواطنين العرب كما انه يشاركهم آلامهم واحزانهم ٠

المؤلف
الحاج عبدالحسن المفوعر السوداني

القصيدة :

لا تظـــن يعــرب تنــام عيونهـــا
وتوصــل الارض القدس صهيونهـــا

* * *

اشلون تنسه العرب واتنــام او تهود
وآل صـهيون اتوصـــل للحـــدود

امحسب الف احساب ما حاسب ايهود
ابحـرب ارضــ العــرب يحتلونهـــا

* * *

ابحــرب تحتل اليهـود ارض العرب
والحـرب عــد العــرب عيد او طرب

اشــچم مثــل عدنــا باليهود انضرب
بالجبـــن امثالنـــا ايضربونهـــا

* * *

بــآل صهيون العــرب تمثــل امثال
وچــان خوجــه ايخاف لو شاف الخيال

هســـه صار ارجال ويجــابل ارجال
العرب وارض (اگنيطرة[١]) ايغصبونها

* * *

اشــلون تحتـــل اليهـــود اگنيطـــره
والعــرب رأي الـــدول متنطـــرة

شــنهوا امريكـــان شــنهو انگلتــرة
شــنهو مجلســها وحكــم قانونهـــا

* * *

شــنهو القــانون والمجلســ العـــام
شــنهو بيّــام الحرب حكــم ونظــام

والله مايفيــد الحچــي ايفيــد الحسام
خــل تگــوم العرب واتشل كونهـــا

* * *

---

(١) قنيطرة ٠

العـرب بيكـم غنّت ودّكت ادفوف
بالعـرب واتثنت او نثرت ازلـوف
دوم هـاه العـرب من تصدي السـيوف
بالركـاب اسـيوفهـم يجلبونهـا

* * *

العرب تجلي اسيوفها ابحـز الركاب
وآل خوجـه اليـوم تطلب ثار بـاب
(خيبر) ودعـوه لهـا اويانا او حساب
ابيـوم ابو (الحسنين) دك احصونهـا

* * *

يـآل يعـرب واليهـود ابفلسطين
اتصير دولـه اوتبگه اهلها امشردين
گوموا گلبوا الحرب يسره اعلى اليمين
وآل (خوجه) بالغلـه اتطشرونهـا

* * *

طشــروا اســرائيل تطشــير الغنــم
اوها چسايب[٢] جسّموا بيها او غنم[٣]

السبع لومر اعلــى طليــان اونهــم
اتشــبه حين النهمتــه ايهيسونهـــا

* * *

وانتــم اســباع الفلــه وبالجو نسور
بالسما اتحلجون[٥] اخف امن الطيور

الحــرب لسّه اويا اليهود اتظل تدور
چنــا نحســب يوم واتطحنونهـــا

* * *

ووه الف واســفه او على الدنيا العفــه
بتبچي (حيفه) او (غزه) او (عكه) او (يفا)

اتريد اهاليها ابتعاضــد وابصفــا
اتكوم وامن الغاصب ايفرغونهـــا

* * *

او بالتعاضد والصفا او جمع الشمل
تكلب الدنيــا العــرب ما تنحمــل

---

(٢) چسايب : كسب ٠
(٣) غنم : اي غنائم ٠
(٤) هيس : هجس ٠
(٥) التحلق في الطيران ٠

او مـن يميل الحمل ويطيـح الحمل
اتگـوم اهاليتـه تشيله امتونهـا

* * *

العـون ماينفـع ولا ايفيد الحشيم
اَلا عظـم المعتدي ندعيـه هشيـم

تظـن يا تايـه الراي او يـا غشيـم
چـي فلسطيـن العـرب ينسونهـا

* * *

تنسه يعـرب فلسطين او بيها حيل[٦]
اعلى الارض تمشي ورضها اتصيح حيل[٧]

اكعود[٨] مايغدي[٩] او عد اهله اكحيل[١٠]
اشماتطول مسافتـه ايگصرونهـا

* * *

والكحيـل ايجـود لوطـال المسير
والـدرب بالسـير تاليتـه گصيـر

---

(٦) حيل : قوة الجسم ·
(٧) حيل : عالي الصوت ·
(٨) گعود ، قعود : ابن الابل ·
(٩) يغدي : يسبق ·
(١٠) كحيل : نسب الفرس الاصيل ·

والزلـم تتجرب ابيـوم العسـير
والشدايـد بالهـم يمحونهـا

* * *

والهمـم برجالنا اتشيل الجبال[١١]
هـاذ مضروب المثـل عـد الرجال

اشـلون لسرائيل تطـّون[١٢] المجال
يالعـرب واصواتهـا اتسمعونهـا

* * *

امـن انيهود اشلون ها نسمع اصوات
او تطب برض احدودنا نسل البغـاة

قادر الله (الكـّره[١٣]) تمرح بالفـلاة
والذيـاب ابعيـد ويشوفونهـا

* * *

يا العـرب مايگـدر السـاني يدور
ايهود تأخذ گاعنـا ابقوّة او زور

هاي وصمـه اتظل تره اليـوم النشور
كـون متگومـون وتفسلونهـا

* * *

---

(١١) همم الرجال تقلع الجبال ٠
(١٢) تطون : تعطون ٠
(١٣) الكرة : النعجة قصيرة الاذن تسمى (كرة) ٠
(١٤) الذياب : جمع ذيب ٠

يالعرب گومـوا عجل غسلوا العـار
اوفرد هجمه هجمـوا ازغار او كبار
عـادة العربـان لو شبـّو النـار
تفـزع و من كـل مچـان ايجونهـا

* * *

تفـزع الكل موبرة[١٤] زلم او خيول
واليبارغ تطرخ[١٥] اتگوم او تجـول
والنساء اتجبّر[١٦] هلاهلها او تگول
هـا حرمكـم بيكـم ايعيرونهـا

* * *

حاشـا يعـرب عـار ما تگبل ابـد
او علـى الماو[١٧] الكل تطيح ابلا عدد

---

(١٤) موبر اي يقشعر جسمه ٠
(١٥) تطرخ : تخفق البيارغ ٠
(١٦) تجبر بالهلاهل ٠ مفردهن هلهولة ٠ اي تتلاحـق بالاصـوات بـدون انقطاع ٠
(١٧) الماو : البنادق ٠ الرصاص ٠

٥٤

المــا فزع ينگالــه خــــاف او لبــد
يسگط او عصاتــه[١٨] ايكسرونهــا

* * *

المؤلف
الحاج عبدالحسن المفوعر
السوداني

---

(١٨) عصاته عصاه : اي خشبة العشيرة · فالتكسر عصاه ينفى مــــن عشيرته ·

للمؤلف

١ ـ الايمان العمارية ضمن كتاب الايمان البغدادية مطبوع عام ١٩٦٤ ٠
٢ـ الالعاب الشعبية في العمارة مطبوع عام ١٩٦٥
٣ ـ الشاعرة الزريجية فدعة مطبوع عام ١٩٦٧
٤ ـ ابو الغمسي الخزاعي (مطبوع) عام ١٩٦٨
٥ ـ العادات والتقاليد العشائرية مطبوع عام ١٩٩٠
٦ ـ الشاعرة الزريجية فدعة الطبعة الثانية عام ١٩٩٠
٧ ـ الشعر العامي والشعراء القدماء جاهز للطبع ٠
٨ ـ الامثال الريفية في العمارة (٣) اجزاء مخطوط
٩ ـ النسب والادب لعشيرة السودان الكندية مخطوط ٠
١٠ـ الحياة العامة في ارياف العمارة مخطوط ٠
١١ـ الانغام الشعبية (ديوان) شعر عامي للمؤلف ، مخطوط ٠

* * *

رقم الايـداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد (٥٨١) لسـنة ١٩٩٠

عنوان المؤلف :

بغداد : مدينة صدام (كيارة)
رقم الدار ٢٠/٣/١٣

هاتف : ٨٢٢٣٨٥٦

سعر النسخة : (دينار ونصف)